

استكشاف الخصائص السيكومترية للنسخة الجزائرية لاختبار

Grober et Buschk

Exploring the cykometric properties of the Algerian version of the
test Grober and Buschk

الأستاذة: هند غدايفي

تخصص علم النفس العيادي قسم علم النفس بجامعة الشهيد حمه لخضر -الوادي- الجزائر

الدكتورة: عاتكة غرغوط

تخصص قياس نفسي قسم علم النفس أستاذة بجامعة الشهيد حمه لخضر -الوادي- الجزائر

ملخص

يتوقف التقييم النفسي السليم والتشخيص السليم على مجموعة من العوامل المساعدة، نذكر من أهمها توفر الأدوات التي تساعد الأخصائي النفسي العيادي خاصة في وضع تشخيص سليم للاضطرابات الموجودة بين يديه وبالتالي إيجاد السبل والحلول السليمة ومنه تحقيق الراحة والصحة النفسية للمضطرب.

ومن بين هذه الأدوات المهمة نذكر الاختبارات النفسية وعليه قمنا في دراستنا هذه ببناء وتقنين اختبار (Grober et Buschke) على المجتمع الجزائري بهدف الكشف عن خصائصه السيكومترية " الصدق والثبات " وقدرته على قياس ما صمم لأجله. وبالتالي توفير أداة تساعد الأطباء والأخصائيين النفسيين في تسهيل عملية التشخيص خاصة في الاضطرابات المتعلقة بالذاكرة.

فمن المهم تكيف اختبارات على البيئة العربية حتى يتسنى للأخصائي استخدامها بكل سهولة كما يجب تطبيق نفس هذا الاختبار المكيف على عينة من المرضى حتى تظهر أهميته بدقة.

الكلمات المفتاحية: تكيف، الذاكرة الشخصية، Grober et Buschke.

Summary

Proper psychological assessment and proper diagnosis depend on a range of helpful factors. The most important of these are the availability of tools that help the clinical psychologist, especially in the development of a proper diagnosis of the disorders in his hands and thus finding the right solutions and solutions, including the comfort and mental health of the troubled.

Among these important tools are the psychological tests. In this study, we have built and standardized the Grober et Buschke test on Algerian society in order to reveal its cytometric properties of "honesty and consistency" and its ability to measure what was designed for it. Thus providing a tool to help doctors and psychologists facilitate the diagnosis, especially in memory disorders.

It is important to adapt tests on the Arab environment so that the specialist can use them easily and the same applied test should be applied to a sample of patients to show its importance accurately.

Keywords: Air Conditioning, Personal Memory, Grober and Buschk.

المدخل

تعد الذاكرة الشخصية من أهم الوظائف التي يتمتع بها كل إنسان على وجه الأرض فبها يمكن للفرد أن يتذكر كل ما يتعلق بحياته الشخصية أو بسيرته الذاتية وخاصة ذكرياته الماضية إلا أنها تتأثر بعوامل متعددة سواء نفسية أو عضوية لذا فمن الواجب إجراء تشخيص موضوعي ودقيق لكل من أصيب بهذا التأثير ولا يكون ذلك إلا باستعمال الاختبارات المخصصة لذلك. ونظرا لندرة هذه الاختبارات سواء كان ذلك في الجزائر بصفة خاصة أو في الوطن العربي بصفة عامة تهتم دراستنا هذه بتكييف اختبار Grober et Buschke الذي يتميز عن باقي الاختبارات في أننا نكون متأكدين من عملية الترميز ويبقى أن نختبر كل من عمليتي الاحتفاظ و عملية الاسترجاع وهو حسب Pillon (1993) ضروري للتشخيص الفارقي بين اضطرابات الذاكرة الناجمة عن إصابات القشرة الدماغية واضطرابات الذاكرة المتأتية من إصابات ما تحت القشرة الدماغية.

إن تكييف اختبار ليس مجرد عملية ترجمته فحسب وإنما عمل طويل المدى يمكن أن يستغرق عدة شهور أو حتى عدة سنوات يتطلب احترام منهجية معينة وصارمة وتكييف اختبار على مجتمع معين يتطلب الاعتماد على بنك من المعلومات الخاص بالكلمات والصور حسب المعايير الثقافية الخاصة بالبلد ولدراسة ثبات وصدق

الاختبار يجب تقديم أهم التقنيات والأدوات الإحصائية لدراساتها حيث يتم تأويل نتائج الاختبار بأخذ تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية والديمقراطية بعين الاعتبار.

1- إشكالية البحث:

تتعدد الاضطرابات التي تمس بالذاكرة ففي بعض الاضطرابات الدماغية كمرض الالزهايمر وتناذر كورسكوف أو في الصدمات الدماغية حيث تعتبر الصعوبة في التذكر العامل المشترك بينهم، فهذه الصعوبات تمثل في اغلب الأحيان أصل التكوين الداخلي للفرد وترتبط كذلك بقدراته على الاندماج العائلي والاجتماعي والمهني. ولهذا الأسباب يعتبر تقييم الاضطرابات الخاصة بالذاكرة من أهم وظائف علم النفس العصبي. في أغلب الأحيان يستعمل الأخصائيين في علم النفس العصبي اختبارات قديمة نسبياً متكونة في الأصل من مبادئ نظرية تسمح هذه الاختبارات بمعرفة نوعية القدرات التي يتمتع بها المفحوص بالنسبة لمجموعة الضبط ومعرفة نوعية النقص الذي يمس بهذه القدرات لكنها لا تسمح بالتعرف على درجة التعقيد التي تمس الآليات الخاصة بالذاكرة وكذا الاضطرابات التي تمس بالذاكرة. ومنه يمكن القول أن هذه الاختبارات القديمة لا تسمح بالتعرف الدقيق على الاضطرابات التي تمس بذاكرة المفحوص وبالتالي لا تساعد الأخصائيين في عملية تشخيص هذه الاضطرابات وبالتالي صعوبة توجيههم إلى استراتيجيات إعادة التأهيل الأكثر نجاعة.

من أهم الاضطرابات التي تمس بالذاكرة هي تلك الاضطرابات التي تمس الذاكرة الشخصية للفرد وبالضبط الاختلالات التي تمس كل من المناطق

Cortex postérieur d'association, Cortex temporal médian,

Cortex préfrontal, Cortex cingulaire, Structures diencephaliques

لذلك يعتبر التقييم النفسي العصبي من أهم وبرز الخطوات التي يجب على الأخصائي النفسي العيادي التوقف عندها حتى يتمكن من التعرف الجيد والدقيق على الاضطرابات التي يعاني منها المريض الذي بين يديه مما يوجب عليه استخدام مختلف الاختبارات النفسية والعصبية والتي تساعد في ذلك دون شك ونظراً للنقص الزائد الذي تشهده الجزائر فيما يخص توفير الاختبارات ارتأينا أن نقوم بتقنين اختبار (Grober et Buschke) ومنه كان الغرض من دراستنا هذه هو استكشاف الخصائص السيكومترية لهذه الأداة بتقنينها على مجتمع جزائري والكشف عن قدرتها على قياس ما صممت لأجله.

2- فرضيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسات السابقة أمكن لنا صياغة خمس فرضيات كإجابة محتملة عن التساؤلات التي أثّرت في إشكالية الدراسة وهي على النحو التالي:

الفرضية الأولى: نتوقع عدم تأثر النتائج بجنس المفحوصين.

الفرضية الثانية: نتوقع تأثر النتائج بعامل المستوى الدراسي والسن.

الفرضية الثالثة: نتوقع أن تكون أداة (Grober et Buschke) أداة ثابتة

الفرضية الرابعة: نتوقع أن تكون أداة (Grober et Buschke) أداة صادقة.

3- أهمية وأهداف البحث:

يمكن تلخيص أهمية وأهداف البحث في النقاط التالية:

1. تعريف الأخصائيين بالأداة وأهميتها في المجال النفسي العيادي.
2. تبيان مدى ملائمة الأداة في الكشف عن اضطرابات الذاكرة الشخصية.
3. التدريب على استعمال الوسائل المستخدمة ميدانيا لجمع المعطيات والبيانات المتعلقة بالحالة موضوع الدراسة والتي تعطي للطالب الباحث اكتساب الخبرات العلمية والمنهجية على مستوى معين من التحصيل العلمي ومدى سلامة استعمال الأدوات والخطوات المتبعة في إجراء البحث العلمي التطبيقي.
4. توفير أداة مقننة على المجتمع الجزائري باللغة العربية من شأنها مساعدة الأخصائي النفسي في التطبيق كون أن التكوين في مجال علم النفس في الجزائر يحدث باللغة العربية.
5. زيادة رصيد المخبر الجزائري والعربي فيما يخص الاختبارات.

4- الخطوات المنهجية

يستخدم المنهج تبعا لطبيعة الدراسة وذلك من حيث الموضوع وأهداف البحث وإمكانية وقدرات الباحث والوقت المحدد لهذه الدراسة وبما أن دراستنا هي الاستكشاف فلقد هدفنا إلى التأكد من الخصائص السيكمومترية للأداة وذلك بتطبيقها على عينة من الأسوياء حسب خطوات المنهج الوصفي حيث يمكن تعريفه على النحو التالي:

يهتم المنهج الوصفي بدقة ذكر الخصائص والمميزات للشيء الموصوف معبرا عنها بصورة كمية وكيفية فلقد يكثر استخدامه في العلوم الإنسانية ويمكن تعريفه بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة أو هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (صلاح الدين شيوخ 2003).

5- عينة الدراسة

تعتبر المعاينة من بين الخطوات الأساسية والمهمة في إعداد البحوث حيث أن أخطائها تفقد البحث مصداقيته وفي أغلب الأحيان يستخدم الباحثون المعاينة العشوائية إلا أن مشكلة البحث وأهدافه قد تفرض على الباحث استخدام المعاينة المقصودة لاستكشاف الخصائص المراد التوصل إليها ونعرف العينة المقصودة :

"انها تلك المعاينة غير الاحتمالية والتي تواجه صعوبات اقل أثناء انتقاء العناصر" (موريس انجوس: 2004).

ففي دراستنا هذه اعتمدنا على 120 مفحوص من بينهم 61 ذكور و 59 إناث كلهم أسوياء وليس لهم تاريخ مرضي تم انتقاءهم بصورة قصدية وفيما يلي نورد بعض خصائص هذه العينة:

الجدول 1 يبين خصائص العينة حسب السن والجنس والمستوى التعليمي

المستوى التعليمي					السن	الجنس
المجموع	13 فما فوق عالي	13-7 ثانوي	6-0 ابتدائي			
32	11	10	11	مستين	الذكور	
%54,24	%34,38	% 31,25	%34,38		الإناث	
30	9	11	10	شباب	الذكور	
% 49,18	% 30,00	% 36,67	%33,33		الإناث	
27	10	13	4	شباب	الذكور	
% 45,76	% 37,04	% 48,15	% 14,81		الإناث	
31	10	15	6			
% 50,82	% 32,26	% 48,39	% 19,35			
120	40	49	31			

$$X^2=0,27 \quad df=2 \quad p=,874$$

يوضح الجدول أعلاه توزيع العينة حسب عاملي السن والجنس والمستوى التعليمي وجود تجانس في العينة بين الذكور والإناث وبين المسنين والشباب ومختلف المستويات التعليمية وهو ما يثبتته حساب ك² = 0,29 درجة الدلالة 0,874 أي أن الاختلافات في العينة حسب السن والجنس والمستوى التعليمي غير دالة إحصائياً.

6- الأدوات المستعملة:

تمثلت أول خطوة في تصميم استمارة الغرض منها التعرف والإلمام بأكبر عدد ممكن من الكلمات التي تساعد فيما بعد في تصميم الاختبار في صيغته النهائية، كانت هذه الاستمارة تحوي على المعلومات الخاصة بالمشاركين وكذا على مجموعة من الأصناف كان عددها 30 وهي "حيوانات، وسائل النقل، الخضرا، الفواكه، التوابل، الأسلحة، المهن، المباني، الأدوات المدرسية، وسائل التنظيف، وسائل العمل، أدوات التجميل، المشروبات، المأكولات، الأشكال الهندسية، الأزهار، الأسماك، الأشجار، الأواني، الطيور، الحشرات، ملابس، أثاث، لعب، رياضات، أعضاء الجسم."

قامت الباحثة بتطبيق هذه الاستمارة على عينة عددها 90 وكانت كلها من الطلبة الجامعيين "عينة جزائرية" حيث تنوعت هذه العينة من الشمال "الجزائر العاصمة" ومن الجنوب "ورقلة والوادي" من الشرق "قسنطينة" ومن الغرب "وهران".

كانت الباحثة توزع هذه الاستمارة على الطلبة وتطلب منهم أن يسموا أكثر عدد ممكن من المفردات التابعة لكل صنف تعطي وقت دقيقتين لكل صنف. أي أن الاختبار يستوجب ساعة للتطبيق.

بعد أن أكملت الباحثة تطبيق استمارتها قامت بتفريغ هذه المعلومات على ورقة Excel تم فيها بالنسبة لكل صنف تفريغ البيانات التالية:

- 1) الأفراد: ويقصد بهم مجموعة العينة التي طبقت عليها لاستمارة.
- 2) الأصناف: اخذ هنا على سبيل المثال صنف الحيوانات حيث تكتب كل الحيوانات التي ذكرت من قبل كل الأفراد "بدون تكرارها".
- 3) التواجد: في هذه الخانة يوضع رقم 1 أمام الحيوان الذي ذكره المشارك، ويوضع رقم 0 أمام الحيوانات التي لم يذكرها.

4) الترتيب : في هذه الخانة يوضع ترتيب كل حيوان قيل فمثلا يكتب رقم 06 أمام قط وهذا يعني أن القط ذكر في المرتبة السادسة.

بعد إتمام تفرغ كل البيانات الخاصة بجميع الأصناف وبعد القيام بالعمليات الإحصائية اللازمة قامت الباحثة باعتماد المفردات الواقعة حسب الترتيب التنازلي ما بين 06 و 20 من كل صنف وبعدها تم اختيار الكلمات التي كون بها الاختبار في صيغته النهائية "صيغة المفردات وصيغة الصور". حيث احتوت صيغة الكلمات على المفردات التالية "بقرة، سيف، أذن، عباد الشمس، كتاب، دربوكة، دجاج، ثوم، باخرة، منشار، فراولة، معطف، دودة، تلفاز، مكنسة، إبريق." أما بالنسبة لصيغة الصور فإنها احتوت على المفردات التالية "سرير، مكنسة، فنجان، قلم، طبل، طاووس، فلفل، حافلة، مقص، موز، سمك، حذاء، جمل، مدفع، عين، عقرب".

وفيما يلي وصف دقيق للاختبار:

في عام 1987 قام العالمان (Grober et Buschke) بتصميم اختبار يقيس الذاكرة اللفظية وكذا التعلم. فقمنا من خلال دراستنا هذه بتقنين هذا الاختبار على مجتمع جزائري وفيما يلي وصف دقيق للاختبار وكيفية تطبيقه:

- لقد اختيرت مفردات هذا الاختبار بطريقة دقيقة حيث أنها لا تحتوي على الأمثلة الأكثر نموذجية للأصناف الخاصة.
- فلقد اختيرت مفردات القائمة الأولى من نماذج واقعة ما بين 6 و 20.
- أما عن مفردات القائمة الثانية فلقد اختيرت كمفردات ملهية عند عملية التعرف وتم اختيارها على النحو التالي :

. أربع مفردات متماثلة من حيث الوزن.

. أربع مفردات متماثلة من حيث الشكل.

. أربع مفردات نموذجية « prototypiques »

. أربع مفردات ليست لها علاقة تماما بباقي المفردات لا من حيث الوزن أو من حيث الدلالة اللفظية.

7- الأدوات الإحصائية:

تم الاعتماد على الإحصاء الوصفي (التكرارات، المعدلات والانحرافات المعيارية) لتحليل إجابات المفحوصين في كل مراحل الاختبار ثم تم اللجوء إلى اختبارات لستيوذنت T de Student عند المقارنة بين مستويين واختبار تحليل التباين Anova عند المقارنة بين أكثر من مستويين أو أكثر من متغيرين. كما تم احتساب معامل ارتباط بيرسن Coefficient de corrélation de Pearson لتحليل الترابط.

تمت كل الاختبارات بالاستعانة ببرمجية SPSS-13

8- نتائج الدراسة:

8-1 تأثير الجنس في نتائج الاختبار:

خلال هذه المرحلة طبقت الباحثة اختبار «T» على العينة لمعرفة هل توجد فروق بين الذكور والإناث في النتائج.

الجدول 2 يبين قيم اختبار « T » لدى العينة من حيث الجنس.

الجزء من الاختبار	الجنس	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري
نسخة الصور				
التذكر المرموز	ذكور	61	14.97	1.125
	إناث	59	15.10	1.170
التذكر الحر 1	ذكور	61	13.95	1.117
	إناث	59	14.00	1.050
التذكر المرموز 1	ذكور	61	15.57	0.741
	إناث	59	15.78	0.494
التذكر الحر "2"	ذكور	61	14.31	0.949
	إناث	59	14.42	0.770
التذكر المرموز 2	ذكور	61	15.80	0.401
	إناث	59	15.80	0.484
التذكر الحر 3	ذكور	61	15.70	0.587
	إناث	59	15.81	0.508
التذكر المرموز 3	ذكور	61	15.95	0.218
	إناث	59	15.97	0.183
التعرف " صور	ذكور	61	31.48	0.721
	إناث	59	31.32	1.008
نسخة الكلمات				
التذكر المرموز	ذكور	61	15.48	0.648
	إناث	59	15.46	0.795

1.062	14.15	61	ذكور	التذكر الحر 1
1.095	14.20	59	إناث	
0.788	15.52	61	ذكور	التذكر المرموز 1
0.609	15.54	59	إناث	
0.820	14.62	61	ذكور	التذكر الحر 2
0.653	14.51	59	إناث	
0.413	15.79	61	ذكور	التذكر المرموز 2
0.503	15.76	59	إناث	
0.549	15.64	61	ذكور	التذكر الحر 3
0.507	15.68	59	إناث	
0.250	15.93	61	ذكور	التذكر المرموز 3
0.281	15.92	59	إناث	
0.816	31.03	61	ذكور	التعرف "كلمات
0.964	31.03	59	إناث	

من خلال هذا الجدول ومن خلال احتساب اختبار "ت" لستيوذنت يتبين لنا انه لا توجد فروق ذات دلالة بين الإناث والذكور في كل التذكرات سواء كان ذلك في صيغة الصور أو في صيغة الكلمات.

8-2 تأثير السن والمستوى التعليمي على النتائج في صيغة الكلمات

التذكر الحر.

بتحليل التباين لدراسة تأثير السن (2) والمستوى التعليمي (3) على التذكر الحر الأول الخاص بصيغة الكلمات بينت النتائج ما يلي:

$F(1)=0,96 ; P=0,327$

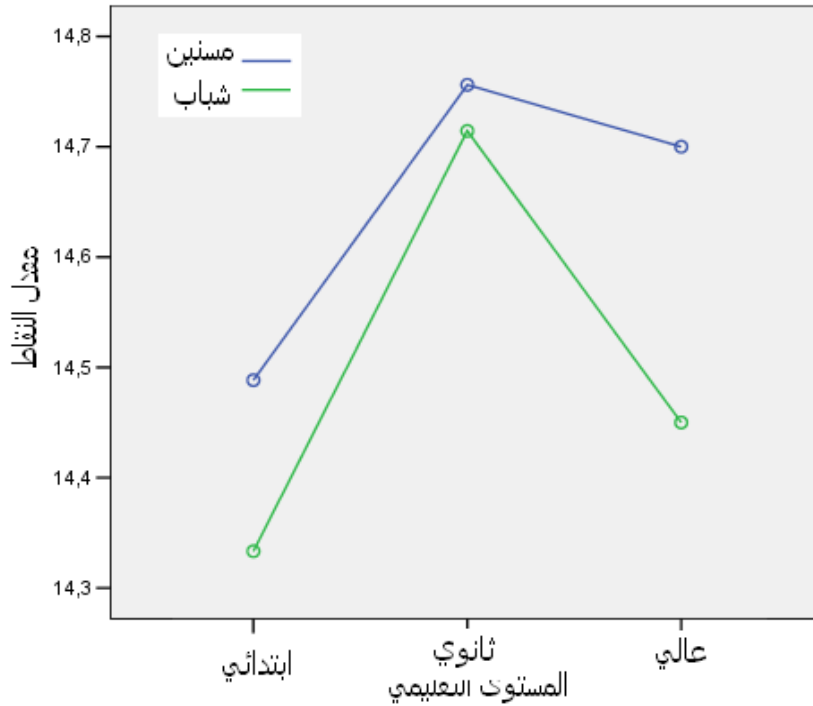
. وجود تأثير غير دال بالنسبة للسن.

$F(2)=1,50 ; P=0,223$

. وجود تأثير غير دال بالنسبة للمستوى التعليمي.

$F(2)= 0,17 ; P=0,842$

. وجود تفاعل غير دال بين السن والمستوى التعليمي.



الصورة 1 تبين توزيع معدل نقاط العينة خلال التذكر الحر الأول الخاص بصيغة الكلمات بأخذ متغيري السن والجنس بعين الاعتبار

يتبين لنا من خلال هذه الصورة أن معدل نقاط المسنين يكون منخفضا لدى ذوي المستوى التعليمي المنخفض ثم يتحسن معدل النقاط عند ذوي المستوى التعليمي الثانوي ثم يتراجع مرة أخرى لدى ذوي المستوى التعليمي العالي ونفس الملاحظة نجدها لدى الشباب لكن التراجع في عدد النقاط لدى ذوي المستوى التعليمي العالي يكون اشد مما هو عليه لدى المسنين.

التذكر الحر .

أما بالنسبة لهذا التذكر الحر الأول الخاص بصيغة الصور فان تحليل التباين لدراسة تأثير السن (2) والمستوى التعليمي (3) دل على:

$$F(1)=002 ; P=0,880$$

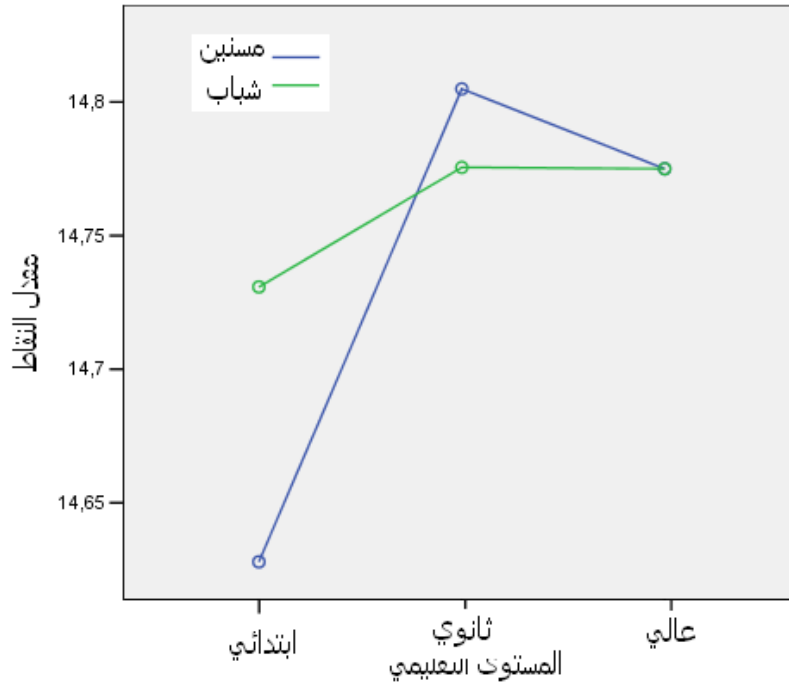
. وجود تأثير غير دال بالنسبة للسن.

$$F(2)=0,16 ; P=0,845$$

. وجود تأثير غير دال بالنسبة للمستوى التعليمي.

$$F(2)= 0,05 ; P=0,945$$

. وجود تفاعل غير دال بين السن والمستوى التعليمي.



الصورة 2 تبين توزيع معدل نقاط العينة خلال التذكر الحر الأول الخاص بصيغة الصور بأخذ متغيري السن والجنس بعين الاعتبار

يتضح من خلال هذه الصورة أن معدل نقاط المسنين يتحسن بتحسن المستوى التعليمي حتى الوصول إلى المستوى الثانوي ثم يبدأ في التراجع. أما لدى الشباب فمعدل النقاط يتحسن هو الآخر ويتساوى لدى المتحصليين على مستوى ثانوي ومستوى عالي.

9- حساب الثبات:

للتأكد من ثبات الأداة قاما الباحثة بتطبيق معادلة ألفا كروم باخ ودلت النتائج على:

الجدول 3 يبين قيم ألفا كروم باخ

قيمة ألفا كروم باخ	قيمة ألفا كروم باخ على الأجزاء المقننة
0.749	0.793

من خلال الجدول المبين أعلاه يتبين لنا أن قيمة ألفا كروم باخ مرتفعة مما يثبت الاتساق الداخلي للاختبار ومنه أداة (Grober et Buschke) أداة ثابتة.

الجدول 4 قيم الارتباط بين أجزاء الاختبار وقيم ألفا كروم باخ إذا حذف البند

الاختبار	معامل الارتباط بين كل	قيمة ألفا كروم باخ إذا
تكر مرموز "ص"	0,237	0.756
تذكر حر 1 "ص"	0.331	0.741
تكر مرموز 1 "ص"	0.318	0.738
تذكر حر 2 "ص"	0.425	0.727
تكر مرموز 2 "ص"	0.290	0.742
تذكر حر 3 "ص"	0.464	0.729
تكر مرموز 3 "ص"	0.355	0.745
التعرف "ص"	0.361	0.734
التذكر المرموز "ك"	0.423	0.729
التذكر الحر 1 "ك"	0.411	0.730
التذكر المرموز 1 "ك"	0.424	0.729
التذكر الحر 2 "ك"	0.353	0.753
التذكر المرموز 2 "ك"	0.317	0.740
التذكر الحر 3 "ك"	0.465	0.730
التذكر المرموز 3 "ك"	0.474	0.739
التعرف "ك"	0.366	0,734

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن معامل الارتباط بين أجزاء الاختبار تختلف فمثلا لدينا معدل ارتباط بين أجزاء الاختبار فيما يخص التذكر المرموز الثالث الخاص بصيغة الكلمات يمثل أعلى معامل على عكس التذكر المرموز العام الخاص بصيغة الصور فهو يمثل اقل معامل.

وفيما يخص الثبات فقد حصلنا على معامل ألفا كروم باخ 0.749 وهي نتيجة مقبولة تؤكد ثبات الاختبار. من جهة أخرى إذا بحثنا عن معامل ألفا التي يؤدي حذفها إلى ارتفاع نسبة ثبات الاختبار فإننا نلاحظ حسب الجدول أن قيمة ألفا كروم باخ للتذكر المرموز العام بلغ 0.756 أي أن حذف هذا البند يؤدي إلى تحسن في قيمة ثبات الاختبار كما نلاحظ أن قيمة التذكر المرموز الثالث الخاص بصيغة الصور تقارب قيمة ألفا كروم باخ للاختبار. وتعتبر قيم كل من التذكر الحر الثاني بالنسبة لصيغة الصور والتي بلغت فيها قيمة ألفا 0.727 وكذا قيم كل من التذكر المرموز الأول والتذكر المرموز العام الخاصة بصيغة الكلمات والتذكر الحر الثالث الخاص بصيغة الصور والتي بلغت قيم ألفا فيهم 0.729 أفضل البنود التي حسنت من قيمة ثبات الاختبار.

نستنتج إذا أن النسخة العربية ثابتة وأن كلا من التذكر المرموز العام لنسخة الصور والتذكر الحر 2 للكلمات أقل تجانسا مع بقية أجزاء الاختبارات.

10- حساب الصدق:

للتأكد من صدق الأداة قامت الباحثة بحساب قيم الارتباط بين الأداة وباقي الأدوات المستعملة من جهة وقيم الارتباط بين الأداة ذات صيغة الكلمات مع الأداة ذات صيغة الصور.

الجدول 5 يبين درجات ارتباط التذكرات الحرة الثلاثة والتعرف بالنسبة للصيغتين مع باقي الاختبارات

تذكر حر 1 صور	تذكر حر 2 صور	تذكر حر 3 صور	تعرف صور	تذكر حر 1 كلمات	تذكر حر 2 كلمات	تذكر حر 3 كلمات	تعرف كلمات	
-0,283 P=0,760	-0,1430 P=0,121	-0,375 P=0,686	0,1480 P=0,108	0,0405 P=0,662	0,0617 P=0,505	0,0207 P=0,823	-0,0514 P=0,579	PM47
-0,1844 P=0,045	-0,1449 P=0,116	-0,0142 P=0,878	0,0490 P=0,597	-0,1793 P=0,051	-0,0367 P=0,780	-0,0367 P=0,692	-0,1771 P=0,205	سلاسة لغوية حيوانات
-0,0072 P=0,938	0,0426 P=0,645	0,0423 P=0,648	0,0046 P=0,960	0,1265 P=0,170	-0,0052 P=0,955	0,1855 P=0,043	0,0177 P=0,848	سلاسة لغوية ملابس
-0,0720 P=0,436	0,0216 P=0,815	-0,0825 P=0,375	-0,0425 P=0,646	-0,0651 P=0,482	-0,0764 P=0,409	-0,0435 P=0,639	-0,0720 P=0,436	سلاسة لغوية "ح"
-0,0747 P=0,421	-0,1101 P=0,233	-0,0986 P=0,286	-0,0883 P=0,339	-0,2160 P=0,018	-0,0012 P=0,990	-0,2470 P=0,007	-0,0642 P=0,488	سلاسة لغوية "م"
-0,0007 P=0,994	-0,1546 P=0,093	-0,0293 P=0,752	-0,0755 P=0,415	-0,1084 P=0,241	-0,2193 P=0,017	-0,413 P=0,655	-0,0863 P=0,351	اعادة الارقام في نفس الاتجاه
0,0922 P=0,318	-0,2630 P=0,004	-0,1176 P=0,203	-0,0482 P=0,603	0,1758 P=0,056	-0,0497 P=0,592	-0,0721 P=0,436	0,0442 P=0,633	اعادة الارقام في الاتجاه المعكس
0,0117 P=0,899	0,0028 P=0,976	0,389 P=0,065	0,755 P=0,414	0,0255 P=0,783	0,0084 P=0,928	0,0007 P=0,004	0,0183 P=0,844	MMST - التقدير الذهني.

يتضح لنا من خلال الجدول أن كل من اختبار السلاسة اللغوية واختبار الأرقام واختبار التقدير الذهني واختبار الذكاء PM47 لا تقيس ما تقيسه الأداة " الذاكرة الشخصية " وذلك لان درجات ارتباطها مع الأداة ليست دالة إلا في بعض الحالات القليلة (6 من جملة 64 ترابط) ونذكر على سبيل المثال ارتباط التذكر الحر الأول الخاص بصيغة الصور مع PM47 بنسبة 0.045 وارتباط التذكر الحر الثاني الخاص بصيغة الصور دائما مع اختبار إعادة الأرقام بطريقة معكوسة بنسبة 0.004 أما بالنسبة للتذكر الحر الخاص بصيغة الكلمات فهو يرتبط إلا مع السلاسة اللغوية " حرف م " بنسبة 0.018. وفي التذكر الحر الثاني لصيغة الكلمات دائما نجد ارتباط بنسبة 0.017 مع اختبار إعادة الأرقام في نفس الاتجاه أما بالنسبة للتذكر الحر الثالث فنجد هناك ارتباط بينه وبين السلاسة اللغوية " ملابس " قدرت ب 0.043 ومع السلاسة اللغوية " حرف م " بنسبة 0.007.

الجدول 6 يبين درجات ارتباط اداة Grober et Buschke صيغة الصور مع اداة Grober et Buschke

صيغة الكلمات

تعرف	تذكر مرموز 3	تذكر حر 3	تذكر مرموز 2	تذكر حر 2	تذكر مرموز 1	تذكر حر 1	تذكر مرموز عام	
-0,0432 P=0,641	0,0207 P=0,823	0,2025 P=0,027	-0,0163 P=0,860	0,2103 P=0,022	0,2089 P=0,023	0,2813 P=0,02	0,1283 P=0,165	تذكر مرموز عام
0,1907 P=0,038	-0,1127 P=0,222	0,3327 P=0,000	0,1025 P=0,267	0,0900 P=0,330	-0,0810 P=0,381	0,1232 P=0,182	0,2211 P=0,016	تذكر حر 1
0,2483 P=0,006	0,0062 P=0,946	0,0542 P=0,558	0,0282 P=0,761	0,2582 P=0,005	0,1326 P=0,151	0,0356 P=0,700	0,0745 P=0,421	تذكر مرموز 1
0,0674 P=0,466	-0,1243 P=0,178	0,2137 P=0,020	0,0434 P=0,639	0,1683 P=0,067	0,0887 P=0,338	0,3242 P=0,000	0,2230 P=0,015	تذكر حر 2
0,2536 P=0,005	-0,0174 P=0,851	0,1406 P=0,127	0,1983 P=0,031	0,0832 P=0,368	0,0851 P=0,357	0,0286 P=0,757	0,0636 P=0,492	تذكر مرموز 2
0,1744 P=0,058	-0,0274 P=0,767	0,2430 P=0,008	0,2140 P=0,019	0,2338 P=0,010	-0,0654 P=0,480	0,2776 P=0,002	0,4161 P=0,000	تذكر حر 3

0,3496	-0,0408	0,3154	0,0981	0,2068	-0,0590	0,1272	0,3648	تذكر مرموز 3
P=0,00	P=0,659	P=0,000	P=0,289	P=0,024	P=0,524	P=0,186	P=0,000	
0,1530	0,0942	0,1716	0,1489	0,0873	-0,148	0,1623	0,2518	تعرف
P=0,097	P=0,308	P=0,062	P=0,106	P=0,345	P=0,873	P=0,078	P=0,06	

من خلال الجدول يتبين لنا انه يوجد ارتباط ذو دلالة بين الأداةين بصيغة الصور بصيغة الكلمات وذلك من خلال قيم p فإذا أخذنا على سبيل المثال التذكر المرموز العام الخاص بصيغة الصور نجده يرتبط مع التذكر الحر الأول والثاني والثالث والتذكر المرموز الثالث والتعرف الخاصة بصيغة الكلمات أما بالنسبة للتذكر الحر الثالث الخاص بصيغة الصور دائما فنجده يرتبط مع التذكر المرموز العام والتذكر الحر الأول والثاني والثالث والتذكر المرموز الثالث الخاصة بصيغة الكلمات وهكذا دواليك.

ومنه نستنتج وجود دعائم أخرى على أن أداة Grober et Buschke صادقة.

ملخص النتائج

من خلال هذا العنصر ستحاول الباحثة عرض النتائج المتوصل إليها خلال هذه الدراسة وذلك بصفة مختصرة.

1. توصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة أن كل من عامل السن وعامل المستوى التعليمي ليس لذيهما تأثير على اداءات المفحوصين في هذا الاختبار.
2. وجدت الباحثة انه لا توجد فروق ذات دلالة بين المسنين والشباب من جهة وبين الإناث والذكور من جهة أخرى وذلك بعد تطبيق اختبار «T».
3. من خلال هذه الدراسة تبين أن أداة Grober et Buschke أداة ثابتة فبعد تطبيق معادلة ألفا كروم باخ كانت القيمة المتحصل عليها هي 0.749. إن ارتفاع قيمة ألفا تؤكد ثبات الأداة.
4. أما عند حساب قيم ألفا كروم باخ إذا حذف البند توصلت الباحثة إلى أن حذف بند التذكر المرموز العام الخاص بصيغة الصور يؤدي إلى ارتفاع نسبة ثبات الأداة.
5. توصلت الباحثة في هذه الدراسة إلى أن الأداة صادقة وذلك بعد حساب:

+ معامل الارتباط بين الأداة والاختبارات الأخرى المطبقة حيث توصلت إلى أن أداة Grober et Buschke تقييم الذاكرة الشخصية على عكس باقي الاختبارات فكل منهم يقيم وظائف أخرى.

+ معامل الارتباط بين الأداة ذات صيغة الصور والأداة ذات صيغة الكلمات حيث توصلت إلى وجود ارتباط قوي بين الصيغتين.

التوصيات:

- العمل في مجال تكييف الاختبارات على البيئة العربية حتى يسهل للاحصائي النفسي استخدامها.
- تطبيق اختبار Grober et Buschke على عينة من المرضى ومقارنتها بالعينة الضابطة حتى تظهر أهميته بأكثر دقة.

المراجع:

- حبيب ومجدي عبد الكريم. (1997). سيكولوجية صنع القرار. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- الزيات فتحي. (2006). الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات. القاهرة: دار النشر
- الزيات، فتحي مصطفى. (1998). الأسس البيولوجية والنفسية للنشاط العقلي المعرفي: المعرفة والذاكرة والابتكار. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- محمد قاسم عبد الله. (2002). سيكولوجية الذاكرة. الكويت: مطابع السياسة.
- محمود السيد عبد الحليم. (1990). علم النفس العام. القاهرة: مكتبة غريب.
- موريس أنجوس. (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. الجزائر: دار القصة للنشر. ترجمة صحراوي بوزيد وبو شرف كمال وسبعون سعيد.
- Baddeley, A.D. (1999). *Essentials of human memory*. Have : Psychology Press. 188-194.
- Barona, A., Reynolds, C.R., & Chastain, R.A. (1984). A demographically based index of permorbid intelligence for the WAIS-R. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 52, 885-887.

- Bellaj, T. (1999). *Dysfonctionnement de la mémoire de travail dans la maladie de parkinson*. Thèse nouveau régime. Faculté des Sciences Humaines et Sociales de Tunis.
- Braun, C.M-J. (1997). *Evaluation Neuropsychologique*. Montréal : Décarie Editeur.
- Ellis, H., Daneil, T.C., Bennett, T.L. et Rickert, E.J. (1979). *Psychology of learning and memory*. Wadsworth Publishing Company.
- Ergis, A. M., Vand der Linden, M, & Deweer, B. (1994). L'exploration des troubles de la mémoire épisodique dans la maladie d'Alzheimer débutante au moyen d'une épreuve de rappel indicé. *Revue de Neuropsychologie*, 4, 47-68.